@ 106 @ الملائكة ) أنث رعاية للجماعة وقرىء بالألف على التذكير وقيل الذي ناداه جبريل وحده وإنما قيل الملائكة لقولهم فلان يركب الخيل أي جنس الخيل وإن كان فرسا واحدا 2 ! 2 ! اسم سماه ا تعالى به قبل أن يولد وهو اسم بالعبرانية صادف اشتقاقا وبناء في العربية وهو لا ينصرف فإن كان في الإعراب أعجميا ففيه التعريف والعجمة وإن كان عربيا فالتعريف ووزن الفعل ! 2 2 ! أي مصدقا بعيسى عليه السلام مؤمنا به وسمي عيسى كلمة ا لأنه لم يوجد إلا بكلمة ا وحدها وهي قوله كن لا بسبب آخر وهو الوالد كسائر بني آدم ! 2 2 ! السيد الذي يسود قومه أي يفوقهم في الشرف والفضل ! 2 2 ! أي لا يأتي النساء فقيل خلقه ا كذلك وقيل كان يمسك نفسه وقيل الحصور الذي لا يأتي الذنوب ! 2 2 ! تعجب واستبعاد أن يكون له ولد مع شيخوخته وعقم امرأته ويقال كان له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون سنة فاستبعد ذلك في العادة مع علمه بقدرة ا تعالى على ذلك فسأله مع علمه بقدرة ا واستبعده لأنه نادر في العادة وقيل سأله وهو شاب وأجيب وهو شيخ ولذلك استبعده 2 ! 2 ! أي مثل هذه الفعلة العجيبة يفعل ا ما يشاء فالكاف لتشبيه أفعال ا العجيبة بهذه الفعلة والإشارة بذلك إلى هبة الولد لزكريا واسم ا مرفوع بالابتداء أو كذلك خبره فيجب وصله معه وقيل الخبر يفعل ا ما يشاء ويحتمل كذلك على هذا وجهين أحدهما أن يكون في موضع الحال من فاعل يفعل والآخر أن يكون في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك أو أنتما كذلك وعلى هذا يوقف على كذلك والأول أرجح لاتصال الكلام وارتباط قوله يفعل ما يشاء مع ما قبله ولأن له نظائر كثيرة في القرآن منها قوله كذلك أخذ ربك ! 2 2 ! أي علامة على حمل المرأة ! 2 2 ! أي علامتك أن لا تقدر على كلام الناس ! 2 2 ! بمنع لسانه عن ذلك مع إبقاء الكلام بذكر ا ولذلك قال واذكر ربك كثيرا وإنما حبس لسانه عن الكلام تلك المدة ليخلص فيها لذكر ا شكرا على استجابة دعائه ولا يشغل لسانه بغير الشكر والذكر 2 ! 2 ! إشارة باليد أو بالرأس أو غيرهما فهو استثناء منقطع ! 2 2 ! من زوال الشمس إلى غروبها والإبكار من طلوع الفجر إلى الضحى ! 2 2 ! اختلف هل المراد جبريل أو جمع من الملائكة والعامل في إذ مضمر ! 2 2 ! أولا حين تقبلك من أمك ! 2 2 ! من كل عيب في خلق وخلق ودين ! 2 2 ! يحتمل أن يكون هذا الاصطفاء مخصوصا بأن وهب لها عيسى من غير أب فيكون على نساء العالمين عاما أو يكون الاصطفاء عاما فيخص من نساء العالمين خديجة وفاطمة أو يكون المعنى على نساء